

الأصول في النحو

إِلَى الْأَصْلِ فَيَقُولُ : مَخِيُوطٌ وَمَبْيُوعٌ وَلَا يَحْذَفُ وَلَا نَعْلَمُ أَزَّهَمُ أَمْ تَمَوْا فِي
الْوَاوَاتِ لَمْ يَقُولُوا فِي (مَقُولٍ) مَقْوُولٌ لِثِقَلِ الْوَاوِ وَيَجْرِي (مَفْعَلٌ) مجرى (
يَفْعَلٌ) فِيهِمَا فَيَعْتَلِّسُ قَالُوا : مَخَافَةٌ مِثْلُ : يَخَافُ وَمَقَامٌ وَمَقَالٌ وَمَثَابَةٌ
وَمَنَارَةٌ فَمَفْعَلٌ عَلَى وَزْنِ (يَفْعَلٌ) لَيْسَ بَيْنَهُمَا إِلَّا أَنَّْ الْمِيمَ مَوْضِعُ
الْيَاءِ فَمَذْهَبُ سِيبَوِيهِ : أَنَّْ كُلَّ مَا كَانَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي فِي أَوَائِلِهَا زَوَائِدُ تَفْصَلُ
بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَفْعَالِ وَهِيَ عَلَى وَزْنِ الْأَفْعَالِ فَإِنَّهُ يَعْلَاهَا كَمَا يَعْلَى الْفَعْلُ .
وَمَفْعُولٌ مِثْلُ : (يَفْعَلُ) وَذَلِكَ قَوْلُكَ الْمَبْيُوعُ وَالْمَسِيرُ وَمَفْعُولَةٌ مِثْلُ
يَفْعُلُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : الْمَشْهُورَةُ وَالْمَعُونَةُ وَالْمَثُوبَةُ وَيَدْلُكَ عَلَى أَنَّ زَّهَمَ
لَيْسَتْ بِمَفْعُولَةٍ وَأَنَّ زَّهَمَ مَفْعُولَةٌ أَنَّ الْمَصْدَرَ لَا يَكُونُ عَلَى (مَفْعُولَةٍ) وَكَانَ
الْأَخْفَشُ يَجِيزُ أَنْ يَأْتِيَ بِمَفْعُولَةٍ مَصْدَرًا وَيَحْتَجُ بِخُذْ مِيسُورَةً وَدَعْ مَعْسُورَةً .
و (مَفْعُولَةٌ) مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ تَجِيءُ عَلَى مِثَالِ (مَفْعُولَةٍ) لِأَنَّكَ إِذَا
سَكَنْتَ الْيَاءَ وَهِيَ الْعَيْنُ جَعَلْتَ الْفَاءَ تَابِعَةً كَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فِي (مَفْعُولٍ) فَتَقُولُ (
مَعْيِشَةٌ) إِذَا أَرَدْتَ (مَفْعُولَةً) مِنَ الْعَيْشِ وَلَوْ أَرَدْتَ أَيْضًا (مَفْعُولَةً)
لَكَانَ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ فَمَعْيِشَةٌ عَلَى وَزْنِ : يَعْيِشُ وَيَعْيِشُ لَوْ جَازَ أَنْ تَرِيدَ بِهِ
(يَفْعُلُ) مَا كَانَ بُدًى مِنْ إِبْدَالِ الضَّمَةِ كَسْرَةً لِتَصِحَّ الْيَاءُ لِقَرَبِهَا